على الموحد ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ٥ ثم اعترض
باقرا باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة
فيها اهم ٥ واجاب السكاكي بتقديرها متعلقة باقرا الثاني ٥ واعترض
بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول
المؤكد وهذا سهو منه اذ لا توكيد هنا بل امر اولا بايجاد القراءة
وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان من علق ومثل
هذا لا يسمى احد توكيدا ٥ ثم هذا الاشكال لازم على قوله ان الباء
متعلقة باقرا الاول لان تقييد الثاني اذ لم يمتنع من كونه توكيدا فكذا
تقييد الاول ثم ولو سلم ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز
باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل
بين المؤكد والمؤكد في نحو ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن مع انهما مفردان
والجمل احمل للفصل وقال الراجز ٥ اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا ٥

تنبيه ذكروا انه اذا اعترض شرط على اخر نحو ان اكلت ان شربت
فانت طالق فالجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف
مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر عن القسم
والشرط ولهذا قال محققوا الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى
تقدم المؤخر ويؤخر المقدم وذلك لان التقدير حينئذ ان شربت
فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ٥
وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول
الشاعر ٥ ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا ٥ منا معاقل عز زانها كرم
وقول ابن دريد ٥ فان عثرت بعدها ان وألت ٥ نفسي من هاتا فقولا لا لعا
اذ الاية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب

في المغني

في المغني للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان اردت
ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم ٥ واما ان يقدر
الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له

بيان مقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن

لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما
ضربه قائما اولى من تقدير باقي البصريين حاصل اذ كان او اذا كان
قائما لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ اولى
وكان تقديره في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير الفارسي
انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء
اخر يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث
وضعف قول بعضهم في واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ان التقدير حب
عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن
وافقه في واللائي لم يحضن ان الاصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر
والاولى ان يكون الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو
زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوءا وبكر اي كذلك ولا يقدر غير المذكور
تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة
ذلك المقدم لثقل التكرار ولك ان لا تقدر في الاية شيئا البتة وذلك بان
تجعل الموصول معطوفا على الموصول ويكون الخبر المذكور لهما معا وكذلك
تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتاتى ذلك في المثال السابق لان افراد
فاعل الفعل ياباه ٥ نعم لك ان تسلم هنا من الحذف بان تقدر العطف
على ضمير الفعل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الاية والمثال
السابق لصح زيد قائمان وعمرو وسعد بزيد وعمرو قائمان ٥ قلت ان
سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله

Copyright © King Saud University